وقوله لا يلحصون معناه لا يشددون ولا يستقصون والتلحيص استقصاء بيان الشيء يقال وقع فلان في لحاص أي في شدة .

وأنشد الفراء لم تلتحصني حيص بيص لحاص وقال أبو سليمان في حديث عطاء أنه قال يشعث من سنا الحرم ما لم يقطع أصلا .

حدثنيه محمد بن سعدويه أنبأنا ابن الجنيد أخبرنا قتيبة أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن محمد بن مسلم عن مسلم بن ميمون عن عطاء .

قوله يشعث فسره بعض رواة هذا الخبر فقال الشعث نبت من نبات الحرم فإن كان ما قاله محفوظا فالتشعيث في أخذ الشعث كالتشييح من أخذ الشيح وإلا فهو من الشعث وهو التفرق والانتشار يريد أن له أن يأخذ من السنا الذي في الحرم متفرقا حتى يتركه أشعث وليس له استئصاله فيتركه أمعر .

وقال أبو سليمان في حديث عطاء أنه كان يقول في يوم الفطر